وقال وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
وقال ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر وقال ومن اياته
ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها الاية الى غير هذا
من القرآن حسبما هو معلوم وذلك كله علامات تدل على وجوده
ووحدانيته ذاتا وصفاتا وافعالا وتلك الاشياء كلها مظاهر
لاسمائه ضرب لنا بها امثالا لتعرفه قال تعالى وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقال وضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون وكذلك قيل بالمخلوقات يعرف الخالق
كما انك بالمصنوع على يعرف الصانع والوجود المقيد هو المخلوق
لانه مقيد بزمان ومكان والوجود المطلق هو الخالق للزمان
والمكان فقوله والتابع المرفوع يعني ان التابع للمرفوع مرفوع
وفي ذلك اشارة الى ان التابع للكتاب والسنة مرفوع بهما اي
معظم بتعظيمهما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ومن يحبه الله يرفعه قال
الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات

والذين امنوا هم التابعون لرسول الله في جميع ما جاء به من
المدائح والهدى كما امروا قال تعالى فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
وقال يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
فالتابع على حال متبوعه ان كان المتبوع مرفوعا فهو مرفوع
معه اي معظما وان كان محطوطا فهو محطوض معه وقال
صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله وقال امرنا اجمالا وعلا
باتباع حبيبه المرفوع بفضله وربانا عن اتباع عدوه المحدود
المخفوض بجدله فقال حاكيا قابيل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا
خطوات الشيطان وقال الم اعهد اليكم يا بني ادم لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم
وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وبما
اتانا به قوله عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتي الحديث
وقوله وتعالى واسعوا لعلكم تهتدون فمن اهتدى فقد
رفع وعظم لاجل متابعته فالتابع للمرفوع مرفوع وتابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)